

وَأَمَّا مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَكْنُونَةِ النَّاطِقُ بِالْعَهْدِ الَّذِي وَقَعَ فِي جَبَلِ فَارَانَ<sup>١</sup>،  
المرادُ إِنَّهُ بِالنِّسْبَةِ لِلْحَقِّ الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ وَالْحَالِ زَمَنٌ وَاحِدٌ، وَأَمَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى  
الْخَلْقِ الْمَاضِي مَضَى وَزَالَ وَالْحَالِ فِي الزَّوَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ فِي حَيِّزِ الْأَمَالِ، وَمِنْ  
أَسَاسِ شَرِيعَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ فِي كُلِّ بَعْثٍ يَأْخُذُ عَهْدًا مِنْ جَمِيعِ النُّفُوسِ الَّتِي يَأْتِي  
إِلَى نِهَايَةِ ذَلِكَ الْبَعْثِ الْيَوْمَ الْمَوْعُودِ بِظُهُورِ شَخْصٍ مَعْهُودٍ، فَاَنْظُرِي إِلَى مُوسَى  
الْكَلِيمِ إِنَّهُ أَخَذَ عَهْدَ الْمَسِيحِ فِي جَبَلِ سِينَاءَ مِنْ جَمِيعِ النُّفُوسِ الَّتِي أَتَتْ فِي زَمَنِ  
الْمَسِيحِ، فَهَؤُلَاءِ النُّفُوسُ وَلَوْ كَانُوا بَعْدَ مُوسَى الْكَلِيمِ بِأَعْصَارٍ وَقُرُونٍ وَلَكِنْ مِنْ  
حَيْثُ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسُ عَنِ الْأَزْمَانِ كَانُوا حَاضِرِينَ، وَلَكِنَّ الْيَهُودَ غَفَلُوا عَنِ ذَلِكَ  
وَلَمْ يَتَذَكَّرُوا فَوَقَعُوا فِي حُسْرَانٍ مُبِينٍ  
(عبدالبهاء عباس)

<sup>١</sup> من الكلمات المكنونة الفارسية، رقم ٧١. [وهناك فقرة أخرى في "الكلمات المكنونة" تشير إلى هذا العهد: "يا أحبائي اذكروا العهد الذي عاهدتموني عليه في جبل فاران الواقع في بقعة الزمان المباركة والذي أشهدت عليه الملأ الأعلى وأصحاب مدينة البقاء. فإني الآن لا أرى من أحد أقام عليه وما أشك في أن الغرور والعصيان قد محواه من القلوب محوا لم يبق له على أثر، علمت بذلك وصبرت عليه ولم أظهر أمره." ويتفضل حضرة عبدالبهاء أن العهد على جبل فاران إشارة إلى عهد حضرة بهاءالله الذي نزل من قلمه الأعلى في الأراضي المقدسة وأعلن بعد صعوده من تلك البقعة المباركة.]، كتاب ظهور حضرة بهاءالله، أديب طاهرزاده، المجلد ١